رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية فرش سورة البقرة نموذجاً

إعداد

د. غدير بنت محمد بن سليم الشريف

أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة

بجامعة الطائف

ووكيلة كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا بحث بعنوان : رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية.

إعداد الدكتورة / غدير بنت محمد بن سليم الشريف

أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة – بجامعة الطائف

بينتُ فيه: أهمية هذا الموضوع؛ لتعلقه بمنظومة الشاطبية (حرز الأماني)، التي لم تكن وعاء للقراءات السبع فحسب، بل كانت غاية في البلاغة والبيان، قوية السبك، وفيرة المعاني.

وقد جاءت هذه الدراسة في: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

بينتُ في **المقدمة:** أهمية هذا الموضوع، والأسباب التي دعتني للكتابة فيه، والخطة التي اتبعتها في تقسيمه، والمنهجية التي سلكتها في جمع مادته وكتابته، حيث اقتصرتُ على أبيات سورة البقرة كنموذج للدراسة.

وذكرتُ في **التمهيد:** ترجمة مختصرة للإمام الشاطبي، كما عرّفتُ بالشاطبية، وشهرتها، ومكانتها عند القراء.

وذكرت في **المبحث الأول:** منهج الإمام الشاطبي في نظم الشاطبية.

وذكرت في **المبحث الثاني:** رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية، وجعلته في ثلاثة مطالب:

* **المطلب الأول:** الإشارة في الرمز إلى تقوية وجه ربما اعتُرض عليه.
* **المطلب الثاني:** الإشارة إلى معنى من المعاني التي تناسب سياق الكلمة المقروءة.
* **المطلب الثالث:** الإشارة إلى توجيه القراءة.

وأما **الخاتمة:** فقد ضمنتها أبرز النتائج، ومنها:

١- القيمة العلمية لمنظومة الشاطبية، واهتمام العلماء بها من حيث شرح أبياتها، وكشف أسرارها، وحل رموزها، وانكباب القراء عليها حفظاً وشرحاً ومدارسة.

٢- منهج الإمام الشاطبي في توظيف المعاني البديعة للرموز، والإشارات البلاغية، واللطائف التي اشتملت عليها: انتصاراً لقراءة، أو توجيهاً لها، أو مناسبةً لسياق.

الكلمات المفتاحية: الرموز – القراء – الرواة – حرز الأماني– الأبعاد–

Email: Al-shareefanghadeer@hotmail.com

Research Summary :

Praise be to God alone, and peace and blessings be upon those who have no prophet after him, and after:

This is a research entitled: The symbols of the readers and narrators in the Imam al-Shatby in the verse of the Amani and its dimensions are semantic.

Prepared by Dr. Ghadeer bint Mohammed bin Salim Al Sharif

Assistant Professor, Department of Readings, Faculty of Sharia and Law, Taif University

The importance of this subject is important: it is related to the Shatibiyya system, which was not only a receptacle for the seven readings, but was an extremely eloquent and powerful statement.

This study came in: introduction, preface, two papers, and a conclusion.

I explained in the introduction: the importance of this subject, the reasons that led me to write it, the plan that I followed in its division, and the methodology I took in the collection and writing of it, where it was limited to the verses of Surat al-Baqarah as a model for study.

She said in the preface: A brief translation of the Imam Shati, as known as Sharbatia, and fame, and status among readers.

She said in the first topic: the approach of Imam Shati in the systems of Shatby.

In the second topic: the symbols of the readers and narrators in the Imam Shati in the verse of the aspirations and dimensions of the semantic, and made it in three demands:

* First requirement: The reference in the symbol to strengthen the face may object to it.

* The second requirement: to indicate the meaning of the meanings that fit the context of the read word.

* Requirement III: Reference to reading guidance.

As for the conclusion: it included the most prominent results, including:

1 - the scientific value of the system Shatbyip, and the interest of scientists in terms of explaining the verses, and reveal secrets, and solve the symbols, and the readers to focus on conservation and explanation and studied.

2 - the approach of Imam Shati in the use of wonderful meanings of symbols, and rhetorical signs, and the layers that included: a victory to read, or guidance, or appropriate context.

Researcher: Ghadir Bint Mohammed bin Salim Al-Sharif.

Keywords: Symbols - Readers - Narrators - Wish List - Dimensions -

Email: Al-shareefanghadeer@hotmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، أشرف الأنبياء المرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين. وبعد:

فقد تكفل الله سبحانه بحفظ كتابه فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] وأورث هذا الكتاب من اصطفاهم لحفظه، وهيأ له أسباب الحفظ، وكان من أزكى رجال الخلف الطيب طائفة من المصطفين الأخيار، اختارتهم العناية الإلهية للنهوض بهذه المأمورية تحملاً ورواية، ودراسةً ودراية، وتحريراً لوجوه القراءات، وتنقيحاً للطرق والروايات، وإتقاناً للأصول والفروع، وتجويداً للحروف، ومعرفةً بالأداء والوقوف، فكانوا في زمانهم وبعده الحصن الحصين لكتاب الله(١)، فألفوا المؤلفات نظماً ونثراً خدمة لكتاب الله عز وجل.

ومن أهم المنظومات في القراءات منظومة: (حرز الأماني ووجه التهاني) التي نظمها الإمام الشاطبي(٢) –رحمه الله– وضمّنها كتاب (التيسير) لأبي عمرو الداني(٣)، وهي من أهم الآثار التي تركها الإمام الشاطبي، وقد لاقت قبولاً منقطع النظير، وطافت بالبلاد، وحفظها طلاب هذا الفن، إلى هذا اليوم، ولم يحظ كتاب في القراءات بما حظيت به هذه المنظومة، فكثر شراحها، وتعددت مختصراتها، وظلت موضع اهتمام العلماء قديماً وحديثاً،

(١) قراءة الامام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: ١٩٧/١.

(٢) ستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي، قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون، قرأ عليه: أبو داود سليمان بن نجاح، وخلق غيره، كان أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه، توفي بدانية سنة: ٤٤٤هـ. انظر: معرفة القراء: ص٢٢٦–٢٢٨، وغاية النهاية: ٥٠٣/١–٥٠٥.

ولا تزال هذه المنظومة هي العمدة لمن أراد إتقان القراءات السبع حتى اليوم، فهي بحق كما قال العلامة ابن الجزري[١]: " من وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية عجز البلغاء من بعده معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقتها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول مالا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه "[٢].

ويقول الإمام الذهبي[٣] في كتابه (معرفة القراء الكبار): " ولقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء، فلقد أبدع وأوجز، وسهل الصعب، لذا تلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول الحسن وعنوا بها أعظم عناية "[٤].

ولا عجب أن تتبوأ الشاطبية تلك المكانة الرفيعة عند العلماء باختلاف تخصصاتهم، فلم تكن وعاء للقراءات السبع فحسب، بل كانت غاية في البلاغة

---

(١) هو الإمام: العالم الحافظ الحجة محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي، وكنيته: أبو الخير، وهو أحد أبنائه. ولد سنة: ٧٥١هـ، تتلمذ على علماء الشام، ومصر، والحجاز، واليمن، وهو صاحب التصانيف التي لم يُسبق إلى مثلها، توفي ضحوة الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول، سنة ٨٣٣هـ. انظر لترجمته: غاية النهاية: ١٨/١، والضوء اللامع: ٢٥٦/٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص٥٤٩.

(٢) غاية النهاية: ٢٢/٢.

(٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، أبو عبد الله، أخذ عَن: الأبرقوهى وَابْن الصَّواف، ورغب النَّاس فِي تواليفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا، وتداولوها قِرَاءَة ونسخاً وسماعاً، توفي سنة: ٧٤٨هـ. انظر لترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦٦/٥-٦٨.

(٤) ص٣١٢.

والبيان، قوية السبك، وفيرة المعاني، حيث أبدع الإمام الشاطبي في استعمال الرمز ودمجه في الكلام، فاستعمل الرموز عوضاً عن أسماء القراء أو الرواة، ولم يكن همه الرمز فقط، بل وظَّف هذه الرموز للدلالة على معانٍ بديعة، وتحرّى هذه المعاني، التي لولا الرموز لما حصلنا عليها. ومن هنا جاء اختياري لهذا الموضوع.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١- تعلقه بالقراءات القرآنية التي هي من أشرف العلوم لاتصالها المباشر بالقرآن الكريم.

٢- القيمة العلمية لمنظومة الشاطبية، والتي مازالت تحتوي على الكثير من الدرر التي لم يتم اكتشافها.

٣- عدم التعرض لرموز الشاطبية من حيث صلتها بالمعاني في بحث مستقل، يجمع ماورد من إشارات في ثنايا شروح الشاطبية.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في هذا الموضوع لم أجد من تعرض لدلالات الرموز لدى الإمام الشاطبي في حرز الأماني في بحث مستقل.

خطة البحث ومنهجه:

قمت بتقسيم هذا البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أولاً: المقدمة:

بيّنتُ فيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

ثانيًا: التمهيد: وفيه:

أولاً: ترجمة الإمام الشاطبي ترجمة مختصرة.

ثانيًا: التعريف بالشاطبية، وشهرتها، ومكانتها عند القراء.

ثالثًا: المبحث الأول: منهج الإمام الشاطبي في نظم الشاطبية.

رابعاً: المبحث الثاني: رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية، وفيه ثلاثة مطالب:

* **المطلب الأول:** الإشارة في الرمز إلى تقوية وجه ربما اعتُرض عليه.
* **المطلب الثاني:** الإشارة إلى معنى من المعاني التي تناسب سياق الكلمة المقروءة.
* **المطلب الثالث:**الإشارة إلى توجيه القراءة.

خامساً: الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

سادساً: الفهارس: وفيها:-

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأعلام.

٣- فهرس المصادر والمراجع .

٤- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

نهجت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائيّ الوصفيّ، واقتصرت على أبيات فرش سورة البقرة كنموذج لهذه الدراسة.

إجراءات البحث:

١- إذا نقلت من مصدر بالنص جعلت المنقول بين حاصرتين هكذا " " ثم أحلت على المصدر في الهامش، وإذا كان النقل بالمعنى أو بتصرف قلت: انظر. مع ذكر الجزء والصفحة.

٢- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث، إلا المشهورين من الصحابة، والقراء العشرة، ورواتهم، فلم أُترجم لهم اعتمادًا على الشهرة.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها في المتن بذكر اسم السورة ورقم الآية، واعتمدت العد الكوفي.

٤- كتبت الآيات بالرسم العثماني.

٥- وضعت فهارس فنية على النحو الموضح في الخطة.

هذا وأسأل الله تعالى أن يوفقنا للعلم النافع، والعمل الصالح، ويرزقنا السداد في الأقوال والأفعال، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحثة: غدير بنت محمد الشريف

التمهيد:

وفيه:

أولاً: ترجمة الإمام الشاطبي ترجمة مختصرة:

- **اسمه ونسبه:**

هو أبو القاسم، أو أبو محمد، القاسم بن فِيرُّة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي الضرير.

قال ابن الجزري : " فِيرُّه: بكسر الفاء، بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد "(١).

والشاطبي :نسبة إلى شاطبة، مدينة كبيرة، ذات قلعة حصينة، بشرق الأندلس(٢).

مولده:ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة.

شيوخه: من العلماء والمشايخ الذين تتلمذ عليهم – رحمة الله – ما يلي:

١ – أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي الشاطبي المعروف: (بابن اللايه)(٣).

٢– أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، (ت: ٥٦٤هـ) (٤).

٣– أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن مفرج الإشبيلي، (ت: ٦٠٠هـ)(٥).

---

(١) غاية النهاية: ٢٠/٢، وانظر: تاج العروس: ٣٥٠/١٣.

(٢) انظر: معجم البلدان: ٣٠٩/٣.

(٣) إمام مقرئ مجود محقق، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس، وغيره، توفي سنة: بضع وخمسين وخمسمائة. انظر: غاية النهاية: ٢٠٤/٢.

(٤) إمام زاهد ثقة عالم، قرأ الكثير على أبي داود، ولازمه سنين؛ لأنه كان زوج أمه، وسمع منه كتباً كثيرة، وهو أجل أصحابه وأثبتهم، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه. انظر: غاية النهاية: ٥٧٣/١–٥٧٤.

(٥) مقرئ محقق، قرأ على شريح، وأحمد بن محمد بن حرب المسيلي، وغيرهم، وكان مقرئاً فاضلاً ومحدثاً ضابطاً. انظر: غاية النهاية: ٢٨٨/٢.

تلاميذه:

من المعلوم أن الشاطبي – رحمة الله – جُعِل شيخاً للمدرسة الفاضلية بمصر تقديراً وتعظيماً لمكانته، فاشتهر اسمه، وقصَدَه الطلبةُ من جميع الأقطار، فممن تتلمذ عليه – رحمة الله – واستفاد من علمه ما يلي :

١ – أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، (ت: ٦٤٣هـ)[١]، وهو من أجل أصحاب الشاطبي.

٢– أبو عبد الله، محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي المالكي، (ت: ٦٣١هـ)[٢]..

٣– أبو الحسن، علي بن محمد بن موسى بن أحمد الجمال بن أبي بكر التجيبي الشاطبي، (ت: ٦٢٦هـ)[٣]..

(١) شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، روى عن: أبي طاهر بن عوف، والبوصيري، وغيرهم، كان إمامًا علامة محققًا مقرئًا مجودًا، بصيرًا بالقراءات وعللها، إمامًا في النحو واللغة والتفسير والأدب، قرأ عليه: الحافظ العلامة أبو شامة، والقاضي عبد السلام الزواوي، وغيرهم. انظر: غاية النهاية: ٥٦٨/١-٥٧١.

(٢) إمام عالم فقيه مفسر نحوي زاهد مقرئ، روى عن: أبي محمد بن عبيد الله الحجري، ويحيى بن محمد الهوزني، قرأ عليه: عبد الرحيم بن خلف المقرئ، ومنصور الدهشوري، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة سواه وسوى التجيبي. انظر: غاية النهاية: ٢١٩/٢-٢٢٠.

(٣) إمام مقرئ كامل، قدم دمشق فسكنها وأسمع بها سنة إحدى وستمائة، وتصدر للإقراء بها، قرأ عليه الإمام أبو عبد الله الفاسي، وغيره. انظر: غاية النهاية: ٥٧٦/١.

مكانته وثناء العلماء عليه:

يكفي في إدراك عظيم مكانه ومكانته في علوم الرواية وغيرها: أننا نجده مترجمًا في عامة الطبقات، عند القفطي(١)، والسيوطي(٢)، وغيرهما في علماء اللغة والنحو. وعند الذهبي وابن الجزري في طبقات القراء(٣).

وعند الداوودي(٤) وغيره في طبقات المفسرين.

وعند السبكي(٥) في طبقات الشافعية(٦)، وعند جميع من صنفوا في الأعلام، كابن خلكان(٧)، وابن العماد(٨)، والمقري(٩)، وغيرهم.

---

(١) انظر: إنباه الرواة: ٤/١٦٠-١٦٤. والقفطي هو: القاضي الوزير جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، القفطي، المصري، صاحب (تاريخ النحاة)، كان عالماً متفنناً، جمع من الكتب شيئاً كثيراً يتجاوز الوصف، توفي سنة: ست وأربعين وست مائة. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٦-٤٠٩.

(٢) انظر: بغية الوعاة: ٢/٢٦٠. والسيوطي هو: عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن مُحَمَّد السُّيُوطِيّ الأَصْل، الطولوني الشَّافِعِي، أخذ عَن: مُحَمَّد بن مُوسَى الْحَنَفِيّ، وابن يوسف، وغيرهما، إمام حافظ مؤرخ أديب، توفي سنة: ٩١١هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ٣/٣٠١-٣٠٢، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ١/٣٢٨-٣٣٥.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار: ٢/٤٥٧، وغاية النهاية: ٢/٢٠.

(٤) هو شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي، شيخ أهل الحديث في عصره، من تلاميذ جلال الدين السيوطي، توفي سنة: ٩٤٥هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ٦/٢٩١.

(٥) هو عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي تاج الدين السبكي، العلامة، الفقيه، المحدث، المقرئ، الأصولي، وكنيته: أبو نصر. ولد سنة: ٧٢٧هـ، روى عن: ابن النقيب، وغيره، توفي سنة: ٧٧١هـ. انظر لترجمته: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٣/١٠٤-١٠٦، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني: ٣/٢٣٢-٢٣٦.

(٦) انظر: طبقات الشافعية: ٢/٣٥.

(٧) انظر: وفيات الأعيان: ٤/٧١-٧٢. وابن خلكان هو: شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الشافعي، قاضي القضاة، روى عن: أبي البَقَاء يعِيش بن عَليّ النَّحْوِيّ، وابن الصلاح، وغيرهم، كان إمامًا، فاضلًا، بارعاً، متفنناً، عارفاً بالمذهب، حَسَن الفتاوَى، بصيرًا بالعربيّة، علامةً فِي الأدب والشِّعر وأيّام النّاس، توفي سنة: ٦٨١هـ. انظر لترجمته: تاريخ الإسلام: ١٥/٤٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨/٣٢.

(٨) انظر: شذرات الذهب: ٤/٣٠١-٣٠٢. وابن العماد هو: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب، توفي سنة: ١٠٨٩هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ٣/٢٩٠.

(٩) انظر: نفح الطيب: ٢/٢٣-٢٥. والمقري هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، المقري التلمساني، أبو العباس، مؤرخ، أديب، حافظ، كان آية في علم الكلام والتفسير والحديث، أخذ عن عمه سعيد المقري، أُسندت إليه ولاية الفتوى والخطابة والإمامة في جامع القرويين، توفي سنة: ١٠٤١هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ١/٢٣٧، ومعجم المفسرين: ٢/٧٦٣.

قال الإمام الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ): " استوطن مصر وتصدر للإقراء بها، اشتهر اسمه، وبعُدَ صيته، وقصده الطلبة من النواحي، وكان إماماً علامة ذكياً، كثير الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، واسع العلم... وكان متجنباً فضول القول، ولا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة، وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه مِن الخوض إلا في العلم والقرآن، وكان يعتلّ العِلّة الشديدة فلا يشتكي، ولا يتأوه " [(١)].

وسوف نرى من خلال عرض مؤلفاته القيمة –رحمه الله– مزيدًا من التنويه بشخصيته، والاعتراف له من أهل العلم بالنبوغ البعيد المدى، والبراعة المنقطعة النظير، في مجال النظم التعليمي، والإحاطة والحذق في الفن.

وفيما يلي أهم آثاره العلمية، وما قام عليها من نشاط[(٢)].

١)– القصيدة اللامية، المسمّاة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني)[(٣)].

٢)– القصيدة الرائية، المسمّاة بـ (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)[(٤)]: نظم فيها مسائل كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وزاد عليه أحرفًا يسيرة، وتقع هذه القصيدة في: (٢٩٨) بيتًا.

وقد حظيت هذه المنظومة بشروح كثيرة منها ما يلي:

أ– (الوسيلة إلى كشف العقيلة)، للإمام علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

---

(١) معرفة القراء الكبار، ص٣١٢.

(٢) انظر: الإمام الشاطبي: دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، للدكتور: عبدالهادي حميتو، ص٣٧–٣٩.

(٣) التكملة لكتاب الصلة: ٧٤/٤، وشذرات الذهب: ٣٠٢/٤، ونفح الطيب: ٢٢/٢، ووفيات الأعيان: ٧١/٤.

(٤) نفح الطيب: ٢٤/٢، واكتفاء القنوع، ص١٢٣.

ب)- (جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد)[١]، للإمام الجعبري[٢] (ت: ٧٣٢هـ).

ج- (تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد)[٣]، للإمام ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)[٤].

د- (الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية)[٥]، للملا علي قارئ (ت: ١٠١٤هـ)[٦].

٣)- **(ناظمة الزهر)**[٧]: وهي قصيدة رائية في عدد آي السور، نظم فيها تأليف: الفضل بن شاذان الرازي (ت: في حدود ٢٦٠هـ)[٨]، وقد حظيت هذه القصيدة بعدة شروح منها:

(١) كشف الظنون: ١١٥٩/٢.

(٢) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ، أبو إسحاق، محقق حاذق ثقة، شرح الشاطبية والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية، قرأ على الوجوهي، وغيره، توفي سنة: ٧٣٢هـ. انظر لترجمته: غاية النهاية: ٢١/١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٤٣/٢-٢٤٤.

(٣) كشف الظنون: ١١٥٩/٢.

(٤) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم أو أبو البقاء، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، قرأ العشر وغيرها على: أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي، وألف وجمع، توفى سنة: ٨٠١هـ. انظر لترجمته: غاية النهاية: ٥٥٥/١.

(٥) كشف الظنون: ١١٥٩/٢.

(٦) هو نور الدين علي بن سلطان بن محمد القارئ الهروي المكي، أبو الحسن، فقيه حنفي، كان عالماً بالقراءات، أَخذ عن: العَلامَة ابْن حجر الهيثمى، وعطية السلمي، وأخذ عنه: عبدالقادر الطبري، وعبدالرحمن المرشدي، توفي سنة: ١٠١٤هـ. انظر لترجمته: سمط النجوم العوالي: ٤٠٢/٤، والأعلام للزركلي: ١٢/٥-١٣.

(٧) كشف الظنون: ١٩٢١/٢.

(٨) هو علم الدين الفضل بن شاذان بن الخليل الأَزْدي النيسابوريّ، المقرئ الفقيه، أَبُو مُحَمَّد، عالم بالكلام، له تآليف في التفسير والقراءات والفرائض، توفي في حدود: ٢٦٠هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ١٤٩/٥، ومعجم المفسرين: ٤٢١/١.

أ- (لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر)[١]، لعبدالله بن محمد بن صالح الأنصاري الأيوبي، (ت: ١٢٥٢هـ)[٢].

ب- (القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر)[٣]، لرضوان بن محمد المخللاتي (ت: ١٣١١هـ) [٤].

وفاته: توفي -رحمه الله- بمصر يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة: تسعين وخمسمائة للهجرة، ودفن بالقرافة[٥].

ثانياً: التعريف بالشاطبية وشهرتها، ومكانتها عند القراء:

هي القصيدة اللامية، المسمّاة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني)[٦]: وهي منظومة لامية على بحر (الطويل) مكونة من ١١٧٣ بيتًا، ذكر الشاطبي أنه نظم أولها بالأندلس، إلى قوله:

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئ .:. دَلِيلاً على المنظوم أول أولا

وأَكْملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة، وقد ضمن الشاطبي كتاب (التيسير) للداني في هذه المنظومة تسهيلاً لحفظه، وزاد عليه بعض الخلافات، وهي ما

---

(١) إيضاح المكنون: ٤/٤١٤.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن صالح الأيوبي، المعروف برئيس القراء، مقرئ، واعظ، مفسر، من علماء الروم، تصدى للتدريس في جامع أبي أيوب الأنصاري باسطنبول، فعرف بالأيوبي، توفي سنة: ١٢٥٢هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ٤/١٣١، ومعجم المفسرين: ١/٣٢٦.

(٣) طبع بتحقيق: عبدالرزاق موسى، في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، سنة: ١٩٩٢م.

(٤) هو رضوان بن محمّد بن سليمان، أبو عيد، المعروف بالمخللاتي، المصري، مقرئ، ضابط، محقق، عالم بالقراءات، وله فيها الكثير من المصنفات، مثل: فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات، وشفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور، وغيرها، توفي سنة: ١٣١١هـ. انظر لترجمته: الأعلام للزركلي: ٣/٢٧.

(٥) انظر: معرفة القراء الكبار: ٢/٥٧٥، وغاية النهاية: ٢/٢٣.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٢/٥٧٤، والتكملة لكتاب الصلة: ٤/٧٤، وشذرات الذهب: ٤/٣٠٢، ونفح الطيب: ٢/٢٤، ووفيات الأعيان: ٤/٧١، والوفيات: ١/٢٩٦، وكشف الظنون: ١/٦٤٦، والمعجم المفهرس، ص٣٩١، وأسماء الكتب، ص١٣٦، وبرنامج الوادي آشي، ص٥٢٤، واكتفاء القنوع، ص١٢٣.

عرف فيما بعد بزيادات القصيد، أي ما زادته الشاطبية على التيسير، يقول الشاطبي رحمه الله:

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملا
وألفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها أن تفضلا
وسميتها حرز الأماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا[١]

وقد عني العلماء من أئمة القراء وأهل الفن بشرح هذه القصيدة المباركة، أو التعليق عليها، أو اختصارها، حتى تجاوزت تلك الجهود مائة مؤلف مابين شرح وتعليق واختصار.

غير أنه لم يطبع من شروحها باللغة العربية –حسب علمي– إلا نحو خمسة عشر شرحًا، وهي:

١- (فتح الوصيد في شرح القصيد) للإمام: علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)[٢]، وهو تلميذ الإمام الشاطبي.
٢- (إبراز المعاني من شرح حرز الأماني) لأبي شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)[٣]، وهو تلميذ السخاوي.
٣- (كنز المعاني) للموصلي (ت: ٦٥٦)[٤].

(١) متن الشاطبية، تصحيح: محمد تميم الزعبي، ص٢٢.
(٢) سبقت ترجمته.
(٣) هو شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي، الفقيه، المقرئ، النحوي، المعروف بأبي شامة، قرأ على: علم الدين السخاوي، وغيره، كتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه ودرس وأفتى، وبرع في العربية، أخذ عنه: شهاب الدين حسين الكفري، وغيره، توفي سنة: ٦٦٥هـ. انظر لترجمته: فوات الوفيات: ٢/٢٦٩-٢٧١، والأعلام للزركلي: ٣/٢٩٩.
(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين الموصلي، الحنبلي، المقرئ، المعروف بـ (شعلة)، أبو عبدالله، إمام ناقل، وأستاذ عارف كامل، وصالح زاهد، روى عن: علي الإربلي، وغيره، ومن نظمه: كتاب الشمعة في قراءات السبعة، وهي قصيدة رائية جمع فيها القراءات، توفي سنة: ٦٥٦هـ. انظر لترجمته: غاية النهاية: ٢/٨٠-٨١، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٦٠.

٤- (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة)، لمحمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)[١].

٥- جزء من: (العقد النضيد) للسمين الحلبي[٢](ت: ٧٥٦هـ).

٦- جزء من: (كنز المعاني) للإمام الجعبري[٣](ت: ٧٣٢هـ).

٧- (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) للإمام ابن القاصح[٤](ت: ٨٠١هـ).

٨- (شرح الشاطبية) للسيوطي[٥](ت: ٩١١).

٩- (حدث الأماني) للملا علي القاري[٦](ت: ١٠١٤هـ).

١٠- (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد) للعلامة المحقق: علي بن محمد الضباع[٧](ت: ١٣٨٠هـ)، وله شرح آخر مختصر اسمه (تقريب النفع في القراءات السبع).

---

(١) هو جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي، أبو عبدالله، شيخ القراء، العلامة، أخذ القراءات عن ابن عيسى، وغيره، كان رأساً في القراءات والنحو، ديناً، متثبتاً، وقوراً، أخذ عنه: الباذقي وابن النحاس، وغيرهم، توفي سنة: ٦٥٦هـ. انظر لترجمته: غاية النهاية: ١٢٢/٢-١٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٦١/٢٣.

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بـ(السمين الحلبي)، إمام كبير، قرأ على أبي حيان وسمع كثيرًا منه، وقرأ الحروف بالإسكندرية على أحمد بن محمد بن إبراهيم العشاب، وألف تفسيرًا جليلًا، وإعرابًا كبيرًا، وشرح الشاطبية شرحًا لم يسبق إلى مثله، توفي سنة: ٧٥٦هـ. انظر: غاية النهاية: ١٥٢/١.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) هو نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبدالله المصري، الملقب بـ(الضباع)، شيخ القراء بالديار المصرية، إمام مقدم في التجويد، والقراءات، والرسم العثماني، والضبط، وغيرها، أخذ عن: الشيخ حسن الكتبي، وغيره، أخذ عنه: الشيخ عبدالعزيز عيون السود، شيخ القراء بسوريا، له مؤلفات كثيرة منها: بلوغ الأمنية، هداية المريد، وغيرها. توفي سنة: ١٣٨٠هـ. انظر: العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، ص٣٨.

١١- (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع) للشيخ: عبدالفتاح القاضي[١](ت: ١٤٠٣هـ).

١٢- (تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع) لسيد لاشين أبو الفرح، وخالد محمد الحافظ.

١٣- (المزهر في شرح الشاطبية والدرة) للجنة من الأساتذة بعمان الأردن.

١٤- (النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية) للشيخ محمد عبدالدايم خميس.

١٥- (تقريب الشاطبية) للشيخ إيهاب فكري.

وهناك شروح أخرى متعددة حققت في رسائل علمية في الجامعات، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ولم تطبع بعد[٢].

مكانتها عند القراء:

إن مما يبين مكانة هذه المنظومة عند القراء هو ثناء العلماء عليها، قال الذهبي (ت: ٧٤٨): " وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأماني وعقيلة

(١) هو شيخ مشايخنا عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، عالم مبرز في القراءات وعلومها، وفي العلوم الشرعية، والعربية، من أفاضل علماء الأزهر، تتلمذ على كبار علماء عصره بالإسكندرية، والقاهرة، منهم: الشيخ محمد تاج الدين في التفسير، والشيخ شحادة منيسي في البلاغة، والشيخ حسن الشريف في الحديث الشريف، والشيخ أمين محمود سرور في التوحيد، وغيرهم، عُين رئيسًا لقسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، وشيخًا للمعهد الأزهري بدسوق، ثم المعهد الأزهري بدمنهور، ووكيلاً عامًا للمعاهد الأزهرية، فمديرًا عامًا للمعاهد الأزهرية، ثم رئيسًا لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعُين رئيسًا للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، ومن مؤلفاته: الوافي في شرح الشاطبية، والإيضاح في شرح الدرة، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، والقراءات في نظر المستشرقين والملاحدة، ونظم الفرائد الحسان في عد آي القرآن، وغيرها من المؤلفات القيمة، توفي بالقاهرة يوم الاثنين ١٩٨٢/١١/١م رحمه الله. يُنظر لترجمته: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للمرصفي: ٦٥٨/٢-٦٦٣، والعناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، ص٤٣-٤٤.

(٢) انظر: تعديلات بعض شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها، للدكتور عبدالقيوم السندي، بحث مستل من مجلة البحوث والدراسات القرآنية- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الثالث، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء "(١).

وقال الإمام ابن الجزري: " ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها، وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به "(٢).

وقال ابن خلكان: " ولقد أبدع فيها كل الإبداع، وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة، وإشارات خفية لطيفة، وما أظنة سبق إلى أسلوبها "(٣).

(١) معرفة القراء الكبار، ص٣١٢.
(٢) غاية النهاية: ٢/٢٢.
(٣) وفيات الأعيان: ٤/٧١.

المبحث الأول

منهج الإمام الشاطبي في نظم الشاطبية:

١)- افتتح قصيدته بخطبة بدأها بالبسملة والثناء على الله عز وجل، والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم، والثناء على القرآن الكريم، وفضل حامل القرآن الكريم، ثم ذكر القراء السبعة ورواتهم ورموزهم.

٢)- ابتدأ بأصول القراء، وهي: القواعد والأحكام الكلية المطردة، التي يجري القياس عليها في كل مايتحقق فيه شرط ذلك الحكم، ومن أصول القراءات: ميم الجمع، الإدغام الصغير والكبير، الإمالات، وغيرها. وجعلها في (٢٨) باباً، ثم أتى بأبواب فرش الحروف، وهي: الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها في الغالب، وجعلها في (٤٥) باباً، وبعد انتهائه من سور القرآن عطف بباب التكبير، ثم باب مخارج الحروف وصفاتها.

٣)- اختار راويَيْن عن كل إمام من الأئمة السبعة، هما أشهر من روى عنهم، -ولو بواسطة- ولفضلهم علماً وعملاً وزهداً في الدنيا.

٤)- استخدم رحمه الله تعالى في منظومته رموزًا حرفية خاصة: للدلالة على أسماء الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة عشر، حيث رمز لكل قارئ بحرف، ولكل مجموعة من القراء برمز، فجعل الحرف الأول للقارئ الأول، والحرف الثاني للراوي الأول عنه، والثالث للراوي الثاني عنه وهكذا.

وهذه الحروف هي: أبج، دهز، حطي، كلم، نصع، فضق، رست. فـ (أبج) لنافع وراوييه: (الألف) لنافع، وَ (الباء) لقالون، وَ (الجيم) لورش. (ودهز) لابن كثير وراوييه: (الدال) لابن كثير، وَ (الهاء) للبزي، وَ (الزاي) لقنبل. وَ (حطي) لأبي عمرو وراوييه: (الحاء) لأبي عمرو، وَ (الطاء) للدوري، وَ (الياء) للسوسي. وَ (كلم) لابن عامر وراوييه: (الكاف) لابن عامر، وَ (اللام) لهشام، وَ (الميم) لابن ذكوان. وَ (نصع) لعاصم وراوييه: النون

(لعاصم)، وَ (الصاد) لشعبة، وَ (العين) لحفص. وَ (فضق) لحمزة وراوييه: (الفاء) لحمزة، وَ (الضاد) لخلف، وَ (القاف) لخلاد. وَ (رست) للكسائي وراوييه: (الراء) للكسائي، وَ (السين) لأبي الحارث، وَ (التاء) لحفص الدوري.

ثم بقي من حروف (أبي جاد) ستة أحرف وهي: الثاء، والخاء، والذال، والظاء، والغين، والشين، ويجمع هذه الحروف كلمتا (ثخذ ظغش)، فجعل الناظم كل حرف من هذه الأحرف السّتة رمزاً لجماعة.

فـ (الثاء) رمز للكوفيين الثلاثة: عاصم وحمزة والكسائيّ، إذا اتفقوا في القراءة، وَ (الخاء) رمز للقراء الستة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، الكسائي، وَ (الذال) لابن عامر والكوفيين الثلاثة، وَ (الظاء) لابن كثير والكوفيين، وَ (الغين) لأبي عمرو البصري والكوفيين، وَ (الشين) لحمزة والكسائي، وإلى هنا تنتهي الرموز الحرفية التي يكون الرمز فيها حرفاً، ويرمز به لقارئ أو أكثر كما سبق.

وأما الرموز الكلمية –وهي التي يكون الرمز فيها كلمة يرمز بها لأكثر من قارئ– : فكلمة (صحبة) رمز لحمزة والكسائي وشعبة، وكلمة (صحاب) رمز لحمزة والكسائي وحفص، وكلمة (عم) رمز لنافع وابن عامر، يأتي اسماً وفعلاً ومركباً من حرف واسم، فمن الاسم: العم أخو الأب، والعم: الجماعة من الناس والمحترم منهم، والفعل من العموم، ومن المركب أصله (عن ما) فأدغم وحذف ألف الاستفهام.

وكلمة (سما) رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو، ومعناه: علا وارتفع، وقد يأتي اسماً من الممدود وهو كل ما علاك، والسماء أيضاً: المطر، والسماء واحد السموات، يذكّر ويؤنّث.

وكلمة (حق) رمز لابن كثير وأبي عمرو، ومعناه: خلاف الباطل. وكلمة (نفر) رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر. وكلمة (حرمي) رمز لنافع وابن كثير، وأصله نسبة إلى الحرمين الشريفين فخفف كما خفف غيره من

المكي والمدني ونحوه، وأجري مجرى المنقوص. وكلمة (حصن) رمز لنافع والكوفيين.

وفي الجملة فكل هذه الكلمات دالة على الثناء بالكفاية والصحبة والاصطحاب والصفا والفتوة والرواية والثبات والحماية والسمو، ونحو ذلك، وقد استعمل هذه الرموز بحسب ما يناسب من المعاني.

٥)- يذكر الناظم أولاً الكلمة القرآنية المختلف فيها ثم يذكر قراء هذه الكلمة برموزهم المذكورة سابقاً، واضعاً هذه الرموز في أوائل كلمات متضمنة لمعان جليلة، فإذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين الكلمة التي ذكر حكمها والكلمة التي سيبيّن حكمها بعد. وهذا إذا ذكر القراء برموزهم فإنه يلتزم ذكر الكلمة القرآنية أولاً ثم يذكر قراءها، أما إذا ذكر القراء بصريح أسمائهم فلا يلتزم هذا الترتيب، فقد يبدأ بذكر الكلمة القرآنية ويثني بذكر قرائها كقوله في سورة النحل: (يدعون عاصم)، وقد يذكر القارئ أولاً ثم يذكر الكلمة، كقوله في سورة البقرة: (وحمزة أسرى...) إلخ.

٦)- قد يترك الواو الفاصلة وذلك في أحرف من القرآن إذا اتصلت لا يلتبس أمرها، ولا يرتاب الناظر فيها.

٧)- قد يكتفي بلفظ القرآن أي: بالتلفظ بالكلمة القرآنية ولا يقيدها بقصر أو مد، أو غيبة أو خطاب أو نحو ذلك، وذلك إذا كان اللفظ دالّاً على المقصود كاشفاً عنه، ولم يحتج للتقييد، كقوله في سورة العنكبوت: (ويدعون نجم حافظ)، فلم يقيد (يدعون) بالغيب؛ لاتضاح المعنى وظهوره من اللفظ.

٨)- إذا قيد القراءة بقيد وكان هذا القيد ضدّا لقيد القراءة الأخرى: فإنه يكتفي بذكر قيد القراءة الأولى ويترك ذكر قيد القراءة الأخرى؛ اختصاراً، فإن أحد الضدين يدل على الآخر، مثل: المد والقصر، والإثبات والحذف، فإذا ذكر الإثبات فضده الحذف وبالعكس، والفتح فضدّه الإمالة وبالعكس، والإدغام فضده الإظهار وبالعكس، والهمز فضده تركه وبالعكس، وهكذا يقال في بقية الأضداد المذكورة، ما عدا الجزم فإن ضده الرفع، ولكنه

يطرد بمعنى: أنه كلما ذكر الجزم كان ضده الرفع، ولا ينعكس بمعنى: أنه إذا ذكر الرفع لم يكن ضده الجزم، بل يكون ضده النصب.

٩)- إذا ذكر التحريك غير مقيد بحركة فالمراد به الفتح، كقوله: (معاً قدر حرك من صحاب). وضده حينئذ الإسكان، وإذا ذكر الإسكان كان ضده الفتح، ويؤخذ من هذا: أن الإسكان ضد التحريك سواء كان التحريك مطلقاً أم مقيداً، فإذا كان ضد السكون حركة غير الفتح فإنه يقيدها، كقوله: (وأرنا وأرني ساكنا الكسر).

١٠)- أن النون والياء صنوان، فإذا ذكر الياء لقارئ تكون قراءة المسكوت عنه بالنون، وإذا ذكر النون لقارئ تكون قراءة المسكوت عنه بالياء. والفتح والكسر ضدان، فإذا ذكر الفتح لقارئ تكون قراءة غيره بالكسر، وإذا ذكر الكسر لقارئ تكون قراءة غيره بالفتح. والنصب والخفض ضدان، فإذا ذكر النصب لقارئ فقراءة غيره بالخفض، وإذا ذكر الخفض لقارئ فقراءة غيره بالنصب، فالمؤاخاة بين ما ذكر مؤاخاة تضاد.

١١)- إذا ذكر الضم لقارئ ما ولم يقيد هذا الضم كانت قراءة المسكوت عنه بالفتح، وإذا ذكر الرفع لقارئ ما ولم يقيده كانت قراءة المسكوت عنه بالنصب، أما إذا قيد الضم بكونه ضم الإسكان فتكون قراءة الغير بالإسكان، وكذلك إذا قيده بكونه ضم الكسر فتكون قراءة الغير بالكسر، وإذا قيد الرفع بكونه رفع الجزم كانت قراءة الغير بالجزم، وإذا قيده بكونه رفع الخفض كانت قراءة الغير بالخفض.

١٢)- قد يذكر الكلمات التي فيها الرفع والتذكير والغيب: بذكر هذه الكلمات مطلقة، فيعلم من إطلاقه لها أنها هي المرادة لا أضدادها، مثاله: (وأربع أولا صحاب)، يعني: بالرفع. (ويجبي خليط)، يعني: بالتذكير، (وبل يؤثرون حز)، يعني: بالغيب.

١٣)-قد يذكر القارئ بصريح اسمه لا برمزه حيث يسمح النظم بذلك ويسهل عليه.

١٤)- إذا انفرد قارئ أو راو بباب لا يشاركه فيه غيره، ذكره باسمه الصريح لا بالرمز الدال عليه. كقوله: (ودونك الادغام الكبير وقطبه .:. أبو عمرو البصري ....)

١٥)- زادت هذه القصيدة على كتاب (التيسير) بفوائد ليست فيه، كزيادة أحكام، أو إشارة لتعليل، ومن الزيادة: مخارج الحروف[١].

(١) انظر: الوافي في شرح الشاطبية: ص٩ وما بعدها، وشرح الطيبة لابن الناظم، ص١٦ وما بعدها، والإمام الشاطبي: دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، للدكتور: عبدالهادي حميتو، ص٨٣ وما بعدها.

المبحث الثاني

رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية، وفيه ثلاثة مطالب:

*** المطلب الأول:**

الإشارة في الرمز إلى تقوية وجه ربما اعتُرض عليه، وفيه فروع:

-الفرع الأول:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وها هو بعد الواو والفا ولامها .:. وها هي أسكن راضياً بارداً حلا

وثم هو رفقا بان[1]..... .:. .....

قرأ قالون وأبو عمرو وَالكسائيّ: بإسكان الْهَاء من ﴿هُوَ﴾ وَ ﴿هِيَ﴾ إذا كان قبلها وَاو أو فاء أو لَام حَيث وقع، وقالون وَالكسائِيّ: بإسكانها مَعَ ﴿ثُمَّ﴾ فِي قَوْله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١][2].

أشار -رحمه الله- بقوله: (راضياً بارداً حلا): لصحة الإسكان فيهما، وكثرة استعماله، ولترك قول من فرّق بين (هو) و (هي) فأسكن في (هو) لثقل الضم، ورآه أحسن من الإسكان في (هي)؛ لكون الكسر أخف، فالإسكان مرضيٌ فيهما.

ووصفه بأنه بارد حلو بمنزلة ماء بارد حلو يَروي من قرأ به، كما يروي الماء البارد الحلو من شربه، وهي استعارة حسنة؛ لأن طالب العلم كثر وصفه بالظمأ إلى العلم.

ومعنى قوله: (رفقا بان) أي: أسكنه في حال كونك ذا رفق، أي: غير مسارع إلى رده كما فعل من رده، واحتج بانفصال (ثم) وقيامها بنفسها وتأتّي الوقف عليها، فإن الاحتجاج بشبهها بالواو والفاء وإجراء المنفصل مجرى المتصل صحيح أيضاً، لا سيما بعد صحة النقل، وثبوت الرواية[3].

---

(١) متن الشاطبية، ص٣٦-٣٧.

(٢) انظر: التيسير للداني، ص٧٢.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٨/٢، والعقد النضيد، ص١٨٤.

-الفرع الثاني:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

.....:. وعدنا جميعاً دون ما ألف حلا(١)

قرأ أبو عمرو: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾ بِغَيْر ألف حَيْثُ وَقع، وَالْبَاقُونَ: بالألف(٢).

وأشار بقوله (حلا) إلى اختيار جماعة من الحذاق لهذه القراءة؛ لموافقة اللفظ للمعنى والرسم، ورداً على من أنكر القراءة بها(٣).

-الفرع الثالث:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وحمزة أسرى في أسارى وضمهم .:. تفادوهمو والمد إذ راق نفلا(٤)

قرأ نافع وَعاصم وَالكسائِيّ: ﴿تُفَـدُوهُـمْ ﴾ بالألف وَضم التَّاء، وَالباقونَ: بغيْر ألف وَفتح التَّاء(٥).

وأشار -رحمه الله- بقوله: (راق نفلا) إلى تقوية هذه القراءة، وتصحيح معناها، فمعنى (راق): أعجب أو: صفا، يقال: راق الشراب أي: صفا. ومعنى (نفل): زاد وأعطى نفلاً، والنفل: الغنيمة، يثني على هذه القراءة بذلك؛ لأن بعض العلماء اختاروا القراءة الأخرى عليها(٦).

-الفرع الرابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا .:. وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلَا
وَفي آلِ عِمْرَانٍ في الأُولَى وَمَرْيَمٍ .:. وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا
وَفي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ .:. كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا(٧)

---

(١) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٢) انظر: التيسير، ص٧٣.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ٢/٢٣-٢٤.
(٤) متن الشاطبية، ص٣٨.
(٥) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٦) انظر: اللآلئ الفريدة: ٢/٥٤، وسراج القارئ، ص١٥٣.
(٧) متن الشاطبية، ص٣٨-٣٩.

قرأ ابن عَامر: ﴿ فَيَكُونُ ﴾ بِنصب النُّون، وَتَابعه الْكسَائي فِي النَّحْل وَيس فَقَط، وَالباقُون: بِالرّفع[١]. وأشار بقوله: (كفّلا) إلى صحة هذه القراءة؛ حيث ضعَّف جماعة من العلماء قراءة النصب: كابن عطية[٢]، وابن الجوزي[٣]، والرازي[٤]، وغيرهم، ومعنى (كفّلا) أي: جعل كافلاً.

قال الإمام الفاسي: " ومن أنكر هذه القراءة مع صحتها فقد أساء؛ لأنها قراءة ثابتة عن إمام من أئمة المسلمين، ولم يتبع فيها إلا الأثر، ألا ترى أنه قرأ: ﴿كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ [آل عمران: ٥٩-٦٠] وَ ﴿كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ ﴾: [الأنعام: ٧٣] بالرفع"[٥].

لذا نبه الإمام الشاطبي بقوله: (كفى راويا) على ظهوره، أي: كفى راويه إطالة القول وتكلف التأويل، وكفاه الوقيعة فيه من جهلة النحاة لظهور وجهه. (وانقاد معناه): أي سهل ومشى معنى النصب مشبهاً يعملا، واليعمل: الجمل القوي[٦].

-الفرع الخامس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَالَّلامَ حَرَّكُوا .:. بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا[٧]

قرأ نَافِع: ﴿ وَلَا تُسۡـَٔلُ ﴾ بفتح التَّاء وجزم اللام، وَالبَاقون: بضم التَّاء وَالرفع[٨]. وأشار بقوله: (خلوداً) إلى صحة معناه؛ لأن معنى الخلود الإقامة والدوام[٩].

---

(١) انظر: التيسير، ص٧٦.
(٢) انظر: المحرر الوجيز: ٢٠٢/١، وَ ٤٣٧/١.
(٣) انظر: زاد المسير: ١٠٥/١.
(٤) انظر: مفاتيح الغيب: ٢٥/٤.
(٥) اللآلئ الفريدة: ٧٥/٢-٧٦-٧٧.
(٦) انظر: اللآلئ الفريدة للفاسي: ٧٧/٢-٧٨، وسراج القارئ لابن القاصح، ص١٥٥.
(٧) متن الشاطبية، ص٣٩.
(٨) انظر: التيسير، ص٧٦.
(٩) انظر: اللآلئ الفريدة للفاسي: ٧٨/٢-٨٠، وسراج القارئ، ص١٥٦.

-الفرع السادس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو .:. فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ شَاعَ وَانْجَلَا(١)

قرأ حمزَة وَالكسائِيّ: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ ﴾ ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ ﴾: بِغَيْر ألف، وَالْبَاقُونَ: بالألف(٢).

أثنى -رحمه الله- على قراءة القصر بقوله: (شاع وانجلا) أي: فشا القصر واشتهر، وانكشف وظهر(٣)، حيث رجح البعض عليها قراءة الإثبات، كالإمام الطبري رحمه الله(٤).

-الفرع السابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا .:. وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا(٥)

قرأ الحرميان وَالْكسَائِيّ: ﴿ فِي ٱلسِّلْمِ ﴾ بِفَتْح السِّين، وَالْبَاقُونَ: بِكَسْرِهَا(٦). أثنى -رحمه الله- بقوله: (أَصلُ رِضًى دنَا) على قراءة فتح السين(٧)؛ حيث رجح البعض القراءة بكسر السين، كالطبري(٨)، ومكي بن أبي طالب(٩).

(١) متن الشاطبية، ص٤١.
(٢) انظر: التيسير، ص٨٠.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٣/٢، وسراج القارئ، ص١٦١.
(٤) انظر: تفسير الطبري: ٥٦٦/٣-٥٦٨.
(٥) متن الشاطبية، ص٤١.
(٦) انظر: التيسير، ص٨٠.
(٧) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٣١/٢.
(٨) انظر: تفسير الطبري: ٢٥٢/٤-٢٥٤.
(٩) انظر: الهداية: ٦٨٤/١-٦٨٥.

-الفرع الثامن:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ .:. يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا[١]

قرأ أبو بكر وَحمزة وَالكسائيّ: ﴿ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾ بفتح الطَّاء وَالْهاء مَعَ تشديدهما، وَالْبَاقُونَ: بإسكان الطَّاء وَضم الْهَاء[٢]. وأثنى على قراءة التخفيف بقوله: (سما)، ونبه بقوله: (كيف عولا) على أن سبب السمو صحة استدلال الفريقين به[٣]، حيث رجح البعض قراءة فتح الطاء والهاء مع تشديدهما، كالإمام الطبري[٤].

-الفرع التاسع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا .:. تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا[٥]

قرأ حَمزَة: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ بضم اليَاء، والباقونَ: بِفَتْحِهَا[٦].

ضعّف بعض العلماء قراءة ضم الياء " بوجوه ضعيفة، منها: أنه يلزم من قرأ بالضم أن يقرأ: (فإن خيفا) وذلك غير لازم، ولو لزم للزم من قرأ بالفتح أن يقرأ (فإن خافا) وإنما هو في القراءتين من باب: الخروج من الغيبة إلى الخطاب، ويسمى ذلك ونحوه (الالتفات) في علم البيان، وهو من محاسن الكلام. واختار أبو عبيد الضم، وصحح وجهه أبو علي. ولذلك أخبر الناظم رحمه الله بأنه (فاز) "[٧].

---

(١) متن الشاطبية، ص٤١.
(٢) انظر: التيسير، ص٨٠.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٣٧/٢.
(٤) انظر: تفسير الطبري: ٣٨٣/٤-٣٨٤.
(٥) متن الشاطبية، ص٤١.
(٦) انظر: التيسير، ص٨٠.
(٧) اللآلئ الفريدة: ١٤٠-١٤٣.

-الفرع العاشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتمُو .:. هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَ مُبَجَّلَا[١]

قرأ ابن كثير: ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾ بالقصرِ، وَالبَاقون: بالمدِّ[٢]. وقوله -رحمه الله-: (ليس إلا مبجلا) في موضع الصفة لـ(وجه)، أي: دار وجهه المنفي عنه ضد صفة التوقير، يشير بذلك إلى الثناء على القصر؛ لأن من العلماء من استبعده[٣].

-الفرع الحادي عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً .:. وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا[٤]

قرأ الحرميان وأبو بكر وَالكسائيّ: ﴿ وَصِيَّةً ﴾ بالرّفع، وَالباقونَ: بالنصب[٥].

أثنى على نقل من قرأ بالرفع بقوله: (صفو حرميه رضى) فأخبر أن صفوهم، أي: صافيهم، أي: نقلهم الصافي من كدر الطعن لصحته (رضى) أي: ذو رضى، أو مرضي أو نفس الرضا[٦].

-الفرع الثاني عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً سَمَا .:. رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا[٧]

(١) متن الشاطبية، ص٤١.
(٢) انظر: التيسير، ص٨١.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٤٦/٢.
(٤) متن الشاطبية، ص٤١.
(٥) انظر: التيسير، ص٨١.
(٦) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٥١/٢.
(٧) متن الشاطبية، ص٤٣.

قرأ عاصم وَابن عامر وَحَمزة: ﴿ يَحْسَبُ ﴾ إذا كان فعلاً مُستَقبلاً بِفتح السِّين، وَالباقون: بكسرها[١]. " وأشار بقوله: (ولم يلزم قياساً مؤصلا) إلى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل، أي: الذي جعل أصلا في (فعِل)، ولم يلزم، لأن القياس في (فعِل) أن يأتي مستقبله على (يفعَل)، نحو: علم يعلَم، ومرض يمرَض، وجنف يجنَف، إلا أنه قد صح عن العرب أنهم قالوا فيه: (يحسِب) بكسر السين، فلذلك قال: (سما رضاه) أي: علا الرضا به، وهو لغة أهل الحجاز، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ به، وقد جاء مثله في (نَعِم ينَعِم)، و (بَئِس يَبْئِس) "[٢].

-الفرع الثالث عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... .:. وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلَا[٣]

قرأ نافع: ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ بضم السِّين، وَالباقون: بفتحها[٤]. وَ" نبه بقوله: (أُصِّلا) على صحة القراءة بالضم، حيث كان لغة حجازية " [٥].

-الفرع الرابع عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَقِيْلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا .:. لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا .:. وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا[٦]

قرأ الكسائي وَهشام: ﴿ قِيلَ ﴾ وَ ﴿ وَغِيضَ ﴾ وَ ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾: بإشمام الضَّم الأول حيثُ وقع، وَالباقون: بإخلاص كَسره، وقرأ ابن عَامر وَالكسائيّ: ﴿ وَحِيلَ ﴾ وَفي الزمر: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ﴾ بإشمام الضَّم للحاء وَالسِّين، وَالباقون:

(١) انظر: التيسير، ص٨٤.
(٢) اللآلئ الفريدة: ١٨٣/٢-١٨٤.
(٣) متن الشاطبية، ص٤٣.
(٤) انظر: التيسير، ص٨٥.
(٥) اللآلئ الفريدة: ١٨٨/٢.
(٦) متن الشاطبية، ص٤٣.

بإخلاص كسرهما، وقرأ نافِع وابن عامر والكسائي: ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ وَ ﴿ سِيَٓـَٔتۡ ﴾ بإشمام السِّين الضَّم، في البقرة وَالعنكبوت وَالملك، وَالباقون: بإخلاص كسرة السِّين[١].

أشاد –رحمه الله– بقوله: (رجال) بقراءة الإشمام، حيث وصف النقلة له بوصف زائد عن الذكورة وهو (الرجولة)، وفيه إشارة إلى صحة القراءة بالإشمام، ولذلك عبر بقوله: (كما رسا)، ومعنى (رسا): ثبت واستقر، ومنه: جبال رواسي أي: ثوابت، والتقدير: إشماماً ثابتاً كثبات إشمام ما قبله، أي: أنه لغة ثابتة منقولة[٢].

– الفرع الخامس عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... وَقُلْ .:. عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلَا[٣]

قرأ نَافِع: ﴿عَسَيۡتُمۡ﴾ في البقرة وَالقتال: بكسر السِّين، وَالباقون: بفتحها[٤]. وَنبّه –رحمه الله– بقوله (انجلا) إلى صحة القراءة بكسر السين، حيث رد هذه القراءة بعض العلماء، كالطبري[٥]، والزمخشري[٦]، وأبي السعود[٧]، والسَّمعاني[٨].

(١) انظر: التيسير، ص٧٢، وَ ١٨١، وَ ١٢٥.
(٢) انظر: اللآلئ الفريدة: ٥١٧/٢، والعقد النضيد، ص١٧٨.
(٣) متن الشاطبية، ص٤٢.
(٤) انظر: التيسير، ص٨١.
(٥) انظر: تفسير الطبري: ١٧٨/٢٢.
(٦) انظر: الكشاف: ٢٩١/١.
(٧) انظر: تفسير أبي السعود: ٢٣٩/١.
(٨) انظر: تفسير السمعاني: ٢٤٩/١.

*** المطلب الثاني:**

الإشارة إلى معنى من المعاني التي تناسب سياق الكلمة المقروءة، وفيه فروع:

- الفرع الأول:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وفي الصابئين الهمز والصابؤون خذ .:. وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا(١)

قرأ نافع: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ وَ ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بغير همز حيثُ وقعت، وَالباقون: بالهمز.

وقرأ حفص: ﴿هُزُوًا﴾ وَ ﴿كُفُوًا﴾: بضم الزَّاي والفاء من غير همز، وحمزة: بإسكان الزّاي وَالفاء وبالهمز فِي الوصل، وَالباقون: بالضّمّ والهمز(٢).

عبّر -رحمه الله- بقوله: (خذ) فأمر بالأخذ بالهمز؛ لكونه الأصل على الاختيار(٣)، ومعنى قوله: (في السواكن فصلا) أي: انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها(٤).

- الفرع الثاني:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وبالغيب عما تعملون هنا دنا .:. وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا(٥)

قرأ ابن كثير: ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ الذي بعده ﴿أَفَنَطۡمَعُونَ﴾ بالياءِ(٦).

وَ " نبه بقوله (دنا) على دنوه مما انقضى الكلام فيه، أو على دنوه من الأفهام، لصحة معناه "(٧).

---

(١) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٢) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة للفاسي: ٣٩/٢.
(٤) انظر: سراج القارئ، ص١٥٢.
(٥) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٦) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٧) اللآلئ الفريدة للفاسي: ٤١/٢، وانظر: سراج القارئ، ص١٥٢.

- الفرع الثالث:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

خطيئته التوحيد عن غير نافع .:. ولا يعبدون الغيب شايع دخللا(١)

قرأ ابن كثير وَحمزة وَالكسائيّ: ﴿ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ بالياء، وَالباقون: بالتّاء(٢).

وعبّر –رحمه الله– بقوله: (شايع) أي: تابع الغيب هنا الغيب قبله؛ لأن معنى شايع: تابع، والدخلل: الذي يداخل المرء في أموره(٣).

- الفرع الرابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وقل حسناً شكراً وحسناً بضمه .:. وساكنه الباقون واحسن مقولا(٤)

قرأ حمزة وَالكسائيّ: ﴿ لِلنَّاسِ حَسَناً ﴾ بفتح الحاء وَالسّين، وَالباقون: بضم الحاء وإسكان السّين(٥)، وعبر –رحمه الله– بقوله: (شكراً) أي: " قل أيها الإنسان قولاً حسناً، أي: ما حسن من قولك في حال كونك شاكراً لله، أو لأجل شكر الله "(٦)، وفيه إشارة إلى أنَّ مَن أحسن يستحق الشكر.

- الفرع الخامس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

فِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي .:. طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا(٧)

قرأ نافع وَابن ذكوان: ﴿ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍ ﴾ بالإضافة وَالجمع، وَالباقون: بالتَّنوينِ وَرفع المِيم والتوحيد، مَا خلا هشاماً فإنه جمع ﴿مِسۡكِينٍ﴾ (٨).

---

(١) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٢) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة للفاسي: ٤٥/٢، وسراج القارئ، ص١٥٢.
(٤) متن الشاطبية، ص٣٨.
(٥) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٦) اللآلئ الفريدة: ٤٨/٢.
(٧) متن الشاطبية، ص٤٠.
(٨) انظر: التيسير، ص٧٩.

أشار –رحمه الله– بقوله: (لدى غصن دنا وتذللا) إلى قرب معناه وسهولته، وأنه كالغصن الدالي المتذلل الذي يدرك ثمرته كل واحد(١)، فوجه القراءة بالتنوين والرفع: أن (الفدية) مبتدأ، وَ (طعام) بدل منها(٢).

– الفرع السادس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا .:. وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا(٣)

قرأ ابن كثير ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ حيثُ وقع بغير همز، وَالباقون: بالْهمز(٤)، وأشار –رحمه الله– بقوله: (دواؤنا) إلى أنَّ نقل (القرآن) عن الأئمة وروايته: دواؤنا أيها القراء، وهو معنى حسن صحيح(٥)، وفيه إشارة أيضاً إلى التداوي بالقرآن الكريم.

– الفرع السابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ .:. وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا(٦)

قرأ نَافِع: ﴿ دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾ فِي موضع البقرة والحج: بكسر الدَّال وألف بعد الفاء، وَالباقون: بفتح الدَّال وإسكان الفاء من غير ألف(٧)، ومعنى (خصوصاً) " أي: خص السورتين المذكورتين بذلك خصوصاً "(٨).

– الفرع الثامن:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَأَيٌّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى .:. وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا(٩)

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة: ١١٩/٢، وسراج القارئ، ص١٦١.
(٢) انظر: الحجة لابن خالويه، ص٩٣.
(٣) متن الشاطبية، ص٤٠.
(٤) انظر: التيسير، ص٧٩.
(٥) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٠/٢، وسراج القارئ، ص١٦١.
(٦) متن الشاطبية، ص٤٢.
(٧) انظر: التيسير، ص٨٢.
(٨) اللآلئ الفريدة: ١٥٧/٢.
(٩) متن الشاطبية، ص٤٠.

قرأ نافع وَابن عامر: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰ ٱلَّذِينَ ﴾ بالتّاءِ، وَالباقون: بالياءِ.

وقرأ ابن عامر: ﴿ إِذۡ يَرَوۡنَ ﴾ بضم اليَاء، وَالباقون: بفتحها [١].

" وفي قوله (عم) إشارة إلى أن الخطاب عامٌ لكلّ من تتأتى منه الرؤية "[٢].

ومعنى (كُلِّلا) أي: صورت الضمة على الياء فصارت كالإكليل عليها، أي: أن صورة الضمة عليها قد كللتها، أي: حفت بها، ومنه: روضة مكللة، أي: محفوفة بالنور. والأكاليل أيضاً عصابة من الجوهر يلبسها الملوك[٣].

- الفرع التاسع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ .:. وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِد كَيْفَ رَتَّلَا[٤]

قرأ ابن عَامر وَالكسائيّ وقنبل وَحفص: ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ بضم الطَّاء، وَالباقون: بإسكانها[٥]، وفي قول الناظم رحمه الله: (عن زاهد كيف رتلا) إشارة إلى أن الزهد وترتيل القرآن من أسباب العصمة من الشيطان.

- الفرع العاشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

يضاعفه ارفع في الحديد وههنا .:. سما شكره والعين في الكل ثقلا

كما دار[٦] ..... .:. .....

قرأ عاصِم وَابن عامر: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ في موضعي البقرة والحديد: بنصب الفاء، وَالباقون: برفعها، وابن كثير وابن عامر: بتشديد العين من غير ألف، حيثُ وقع وَالباقون: بالألف مع التَّخفيف[١].

---

(١) انظر: التيسير، ص٧٨.

(٢) النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، للشيخ: محمد عبدالدايم خميس، ص٢٩٨.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٠٣/٢، وسراج القارئ، ص١٥٩.

(٤) متن الشاطبية، ص٤٠.

(٥) انظر: التيسير، ص٧٨.

(٦) متن الشاطبية، ص٤١.

أشار –رحمه الله– بقوله: (كما دار) إلى عموم الحكم[٢]، ويعني أيضاً: " في حال كونه دائراً، أي: متداولاً بين الرواة "[٣].

– الفرع الحادي عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

ودع ياء ميكائيل والهمز قبله .:. على حجة والياء يحذف أجملا[٤]

قرأ حَفص وأبو عمرو: ﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ بغير همز ولَا ياء، ونافع: بهَمزة من غير ياء، والباقون: بياء بعد الْهمزة[٥]. " والحجة لحفص وأبي عمرو في قراءتهما إياه بغير همز ولا ياء: الإتيان به على أبنية العرب، لأنه كـ(ميعاد وميقات) صورة، وأن لغة أهل الحجاز كذلك.. وإلى هذا أشار بقوله (على حجة) "[٦].

– الفرع الثاني عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا .:. وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا
وَفي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً .:. وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفي الْحِجْرِ فُصِّلَا
وَفي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ .:. خُصُوصٌ وَفي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا[٧]

قرأ حَمزة وَالكسائيّ: ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ في البقرة وَالكهف والجاثية: بالتَّوحيد، وابن كثير وحمزة والكسائِيّ فِي الأعراف والنمل والثّانِي من الرّوم وفاطر: بالتّوحيد، والباقون: بالجمع، وحمزة فِي الحجر بالتَّوحيد، وابن كثير فِي

=

(١) انظر: التيسير، ص٨١.
(٢) انظر: النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، ص٣٠٩.
(٣) اللآلئ الفريدة: ١٥٥/٢.
(٤) متن الشاطبية، ص٤١.
(٥) انظر: التيسير، ص٧٥.
(٦) اللآلئ الفريدة: ٦٤/٢-٦٥.
(٧) متن الشاطبية، ص٣٩-٤٠.

الفرقان: بالتَّوحيد، والباقون: بالجمع. ونافع فِي إبراهيم والشورى: بالجمع، والباقون: بالتّوحيد(١).

أما ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ المذكورة في سورة النمل والأعراف والروم وفاطر والفرقان: فإنه أريد بها الريح التي تتقدم المطر، وهي الجنوب؛ لأن العرب تقول: الجنوب تجمع السحاب، والشمال تعصره وتأتي بالمطر... ولذلك عبر بقوله: (دم شكراً) أي: دم ذا شكر لله تعالى، وأتى بهذا المعنى بعد ذكر الريح الجالبة للمطر آمراً بدوام الشكر لله تعالى لذلك.

وعبر بقوله (هللا) أي: قال: لا إله إلا الله، يعني: أنه ذكر الله عند النعمة الحاصلة بالغيب، ولم يذكر هذا المعنى فيما تقدم إلا في المواضع التي تجيء فيها الريح بالمطر، ولم يذكر ذلك في غيرها(٢).

- الفرع الثالث عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وحيث أتاك القدس إسكان داله .:. دواء وللباقين بالضم أرسلا(٣)

قرأ ابن كثير: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ حيثُ وقع مخففاً، وَالباقون: مثقلًا(٤)، " والحجة لمن قرأ بالإسكان، أنه استثقل اجتماع ضمتين فخفف بتسكين إحداهما، وإليه أشار بقوله: (دواء) يعني: أنه دواء من الثقل "(٥).

(١) انظر: التيسير، ص٧٨.
(٢) انظر: اللآلئ الفريدة: ٢/١٠٠-١٠١.
(٣) متن الشاطبية، ص٣٨.
(٤) انظر: التيسير، ص٧٤.
(٥) اللآلئ الفريدة: ٢/٥٥.

- الفرع الرابع عشر:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... .:. وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا[١]

قرأ حَمزة وَالكسائِيّ: ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾ بحذف الْهاء فِي الوصل خاصَّة، وَالباقون: بإثباتها فِي الحالين[٢].

وأشار بقوله: (شمردلا) إلى خفة القراءة بحذف الهاء؛ لأن معنى الشمردل: الخفيف[٣].

*** المطلب الثالث:**

الإشارة إلى توجيه القراءة، وفيه فروع:

- الفرع الأول:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها .:. لدى كسرها ضماً رجال لتكملا[٤]

قرأ الكسائي وهشام: ﴿ قِيلَ ﴾ وَ ﴿ وَغِيضَ ﴾ وَ ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ حيث وردت: بإشمام الضَّم الأول[٥]، ووجه القراءة بالإشمام: الدلالة على الأصل، وأن الكلمة تصير كأنها منطوق بها على أصلها من غير تغيير، وإلى ذلك أشار بقوله: (لتكملا) أي: لتكمل الدلالة على الأمرين، لأن من شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على الأصول[٦]، فالإشمام فيه من الكمال ما ليس في الكسر الخالص؛ وهو الإشارة لأصل الكلمة كما تقدم، فتكمل الكلمة بالإشارة لأصلها الحقيقي.

---

(١) متن الشاطبية، ص٤٢.

(٢) انظر: التيسير، ص٨٢.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٦٦/٢، وسراج القارئ، ص١٦٥.

(٤) متن الشاطبية، ص٣٦.

(٥) انظر: التيسير، ص٧٢.

(٦) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٣/٢-١٤، وسراج القارئ المبتدئ، ص١٤٩، والعقد النضيد، ص١٦٨، (رسالة ماجستير) والنفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، ص٢٧٩-٢٨٠.

- الفرع الثاني:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... .:. وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا[١]

قرأ نافع وابن عامر المرموز لهما بـ (عم): ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ ﴾ بفتح الخاء[٢] على أنه خبر فيه معنى التذكير بما كان، والمعنى على هذا التأويل عامٌ فينا وفيمن قبلنا، فالحكم يعمّنا ويعم من قبلنا، ولذلك قال: (عم) من العموم، وَ (أوغلا) يقال: أوغل في الشيء إذا أمعن فيه، ومنه: الإيغال في السير[٣].

- الفرع الثالث:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

ولكن خفيف والشياطين رفعه .:. كما شرطوا والعكس نحو سما العلا[٤]

قرأ ابن عامر وحَمزة والكسائيّ: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ بتخفيف النون ورفع ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾[٥]، كما شرط أهل العربية من إبطال عمل (لكن) مع التخفيف، وإلى ذلك أشار بقوله: (كما شرطوا)[٦].

- الفرع الرابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... .:. فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا[٧]

---

(١) متن الشاطبية، ص٣٩.
(٢) انظر: التيسير، ص٧٦.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ٢/٨٢-٨٣.
(٤) متن الشاطبية، ص٣٨.
(٥) انظر: التيسير، ص٧٥.
(٦) انظر: اللآلئ الفريدة: ٢/٦٦-٦٧-٦٨، وسراج القارئ، ص١٥٤، والنفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، ص٢٩١.
(٧) متن الشاطبية، ص٤٢.

قرأ حمزة: ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ بكسر الصاد[١]، وأشار بقوله (فصّلا) إلى أن معنى الكسر: فصِّل بمعنى الضم، أي: بُيِّن بمعنى الضم؛ لأن كل واحد منهما يوضح معنى الآخر حيث كانا بمعنى واحد[٢].

- الفرع الخامس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه .:. ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا .:. وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا[٣]

قرأ نافع: ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ بالياء مضمومة وفتح الفاء، وابن عامر بالتّاء، والباقون: بالنّون مفتوحة وَكسر الفاء[٤].

ووجه القراءة بالياء على التذكير: أنه الأصل، وإلى ذلك أشار بقوله: (أَصْلاً)[٥].

- الفرع السادس:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ[٦] .:. .....

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا ﴾ بالتّاء، والباقون: بالياء[٧]، ووجه القراءة بالتأنيث: أن الفعل مسند إلى ﴿ شَفَعَةٌ ﴾ وهي مؤنثة؛ ولهذا عبر بقوله: (دون حاجز) أي: دون مانع من التأنيث[٨].

(١) انظر: التيسير، ص٨٢.
(٢) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٦٦/٢.
(٣) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٤) انظر: التيسير، ص٧٣.
(٥) انظر: اللآلئ الفريدة: ٣٠/٢-٣١.
(٦) متن الشاطبية، ص٣٧.
(٧) انظر: التيسير، ص٧٣.
(٨) انظر: النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، ص٢٨٢.

- الفرع السابع:

قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا .:. فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا[١]

قرأ حمزة: ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ برفع الرّاء مشدداً، وابن كثير وأبو عمرو: بنصبها مخففاً، والباقون: بالنّصب مع التّشديد[٢]. وعبّر -رحمه الله- بقوله: (فتعدلا)؛ لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرفع[٣].

(١) متن الشاطبية، ص٤٣.
(٢) انظر: التيسير، ص٨٥.
(٣) انظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٩/٢ وَ١٩٢، وسراج القارئ، ص١٦٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق لإتمام هذا البحث، وصلاةً وسلاماً على المبلّغ عن ربه، محمد عبدالله ورسوله، وصلى على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١- القيمة العلمية لمنظومة الشاطبية، واهتمام العلماء بها من حيث شرح أبياتها، وكشف أسرارها، وحل رموزها، وانكباب القراء عليها حفظاً وشرحاً ومدارسة.

٢- منهج الإمام الشاطبي في المعاني البديعة للرموز، والإشارات البلاغية، واللطائف التي اشتملت عليها: انتصاراً لقراءة، أو توجيهاً لها، أو مناسبةً لسياق.

٣- احتواء الشاطبية على الكثير من الدرر التي لم يتم اكتشافها.

٤- تميز الإمام الشاطبي في توظيفه للرموز، وما دلّت عليه من معان جليلة بليغة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١)- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)** المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت.

٢)- **أسماء الكتب،** المؤلف: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى، الشهير بـ «رِياض زَادَه» الحنفي (ت: ١٠٧٨هـ) المحقق: د. محمد التونجي، الناشر: دار الفكر – دمشق/ سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣)- **الأعلام،** المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٤)- **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع،** المؤلف: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، الناشر: مطبعة التأليف مصر ١٣١٣هـ – ١٨٩٦م.

٥)- **إنباه الرواة على أنباه النحاة،** المؤلف: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٦)- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،** المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٧)- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،** المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة –بيروت.

٨)- **برنامج الوادي آشي**، المؤلف: محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، أبو عبد الله الوادي آشي الأندلسي (ت: ٧٤٩هـ)، المحقق: محمد محفوظ، الناشر: دار المغرب الإسلامي - أثينا- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠-١٩٨٠,

٩)- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان، صيدا.

١٠)- **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١١)- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢)- **تعديلات بعض شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها**، للدكتور عبدالقيوم السندي، بحث مستل من مجلة البحوث والدراسات القرآنية- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الثالث، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٣)- **تفسير القرآن**، المؤلف: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض- السعودية.

١٤)- **التكملة لكتاب الصلة**، المؤلف: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، ابن الأبار (ت: ٦٥٨هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة - لبنان١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٥)- **التيسير في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ.

١٦)- **جامع البيان في تأويل القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٧)- **الحجة في القراءات السبع**، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٨)- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، (متن الشاطبية)، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ.

١٩)- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر أباد/الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٠)- **زاد المسير في علم التفسير**، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١)- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، المؤلف: علي بن عثمان بن محمد، المعروف بابن القاصح البغدادي (ت: ٨٠١هـ)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ.

٢٢)- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، المؤلف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣)- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز

الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ.
٢٤)- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢٥)- **شرح طيبة النشر لابن الناظم**، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.
٢٦)- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
٢٧)- **طبقات الحفاظ**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢٨)- **طبقات الشافعية الكبرى**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)،المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
٢٩)- **طبقات الشافعية**، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت.
٣٠)- **العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر**، المؤلف: د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٣١)- **العقد النضيد في شرح القصيد**، المؤلف: أحمد بن يوسف بن محمد، المشهور بـ (السمين الحلبي)، (ت: ٧٥٦هـ)، وهي رسالة لنيل درجة

الماجستير إعداد: ناصر بن سعود القثامي، مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى.

٣٢)- **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٣٣)- **فوات الوفيات**، المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد، الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت.

٣٤)- **قراءة الامام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، المؤلف: د. عبدالهادي حميتو، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٥)- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٦)- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م.

٣٧- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، المؤلف: محمد بن الحسن بن محمد الفاسي، (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: عبدالرازق علي موسى، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٣٨- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، المؤلف: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٩)- **معجم البلدان**، المؤلف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٤٠)- **معجم المفسرين**، المؤلف: عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٤١)- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٤٢)- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، المؤلف: محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٤٣)- **النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية**، المؤلف: محمد عبد الدايم خميس، الناشر: دار المنار للنشر.

٤٤)- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، المؤلف: أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صاد، بيروت.

٤٥)- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، المؤلف : مكي بن أبي طالب حَمّوش القيسي الأندلسي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د : الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٩هـ.

٤٦)- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٤٧)- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت.

رابعـًا :

الحديث وعلومه